

سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (يوحنا ١٥: ١٢-٢٧)

«هَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحَبَبْتُكُمْ. لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ. أَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ. لَا أَعُودُ أَسْمِيَكُمْ عِبِيدًا، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ، لَكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لِأَنِّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي. لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ، وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ، وَيَدُومَ ثَمْرُكُمْ، لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي. بِهِذَا أُوصِيكُمْ حَتَّى تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. «إِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُبْغِضُكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَبْغَضَنِي قَبْلَكُمْ. لَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ. وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يُبْغِضُكُمْ الْعَالَمُ. اذْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتُهُ لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ اضْطَهَدُونِي فَسَيَضْطَهَدُونَكُمْ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ حَفِظُوا كَلَامِي فَسَيَحْفَظُونَ كَلَامَكُمْ. لَكِنَّهُمْ إِنَّمَا يَفْعَلُونَ بِكُمْ هَذَا كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ جِئْتُ وَكَلَّمْتُهُمْ، لَمْ تَكُنْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ، وَأَمَّا الْآنَ فَلَيْسَ لَهُمْ عُدْرٌ فِي خَطِيئَتِهِمْ. الَّذِي يُبْغِضُنِي يُبْغِضُ أَبِي أَيْضًا. لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ عَمِلْتُ بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ غَيْرِي، لَمْ تَكُنْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ، وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ رَأَوْا وَأَبْغَضُونِي أَنَا وَأَبِي. لَكِنْ لِكَيْ تَتِمَّ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ فِي نَامُوسِهِمْ: إِنَّهُمْ أَبْغَضُونِي بِلَا سَبَبٍ.»

التأمل الإنجيلي:

المحبة هي نشاط الطبيعة الجديدة، والمحبة هي الوصية التي تتركز فيها كل الوصايا. كل وصايا الله ينبغي أن يكون الدافع لها المحبة- خدمتنا ومعاملتنا مع إخوتنا يجب أن يكون الدافع لها المحبة. إذا كنا نحب فإن كل شيء سيسير على أحسن وجه. إن قلب الله يسر ويشبع بمحبنا بعضاً لبعض، ينبغي أن نضع كل تصرفاتنا تحت اختبار المحبة- هل الدافع لما أعمله مع أخي هو المحبة؟ أم مناقض للمحبة؟ إذا كنت حقاً أحبه فأني لا أعمل على خجله أو ضرره. والمحبة تستر كثرة من الخطايا، فإذا أخطأ أخي فأني أذهب وأحاول إصلاح الخطأ بروح الوداعة والتواضع، ومقياس المحبة التي بها نحب بعضنا بعضاً هو محبة الرب لنا، المحبة غير المحدودة، المحبة التي تستر، والتي ترافقها النعمة والتي برهانها أنه وضع نفسه لأجلنا. ويقول الرسول بولس "ابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي". ولا توجد حدود لهذه المحبة إذ ينبغي أن يكون لدينا الاستعداد أن نضع نفوسنا لأجل بعضنا البعض "بهذا قد عرفنا المحبة أن ذاك وضع نفسه لأجلنا فنحن ينبغي لنا أن نضع نفوسنا لأجل الإخوة" (١ يو ٣: ١٦) هكذا ينبغي أن يكون استعدادنا. ويقول الرسول يوحنا أيضاً "يا أولادي لا نحب بالكلام ولا باللسان بل بالعمل والحق" (١ يو ٣: ٨). الرب لا يقول في هذه العبارة أنه سيكون حبيبنا إن عملنا وصاياه، بل نكون نحن أعباءه إن فعلنا وصاياه، أي نبرهن نحن بذلك على محبتنا له. لقد برهن هو على محبته لنا عندما وضع نفسه لأجلنا، وهذا شيء ثابت لا تغير فيه، لكن نحن نكون أعباءه بمعنى أصدقائه القريبين منه عندما نحفظ وصاياه. إنه امتياز للكنيسة أن تعرف فكر سيدها بصفة عامة في علاقتها معه، ولكن هذه المعرفة

تتفاوت بالنسبة لنا كأفراد حسب حالة وشركة كل منا مع الرب. وإن كان هو يدعونا أحبباء، ولكن نحن من جانبنا لا يجب أن نخرج عن مقامنا كعبيد، وعبيد أمناء. من لا يبرهن على محبته للرب في السير في وصاياه لا يقدر أن يكون عبداً أميناً، لأن المصدر الوحيد للخدمة الحقيقية هو محبتنا للرب والشركة معه والسير بحسب ما أعلنه لنا في الكتاب، لقد أعلن لنا ما سمعه من أبيه. اختارنا الرب للخدمة، وهذا يختلف عن اختيارنا الأزلي، والرب دائماً يحافظ على مركزه كالسيد رغماً عن سيره في طريق التواضع. اختار البعض ليكونوا مبشرين ورعاة ومعلمين وهكذا نثمر كأغصان في الكرمة، وثمرنا الذي يدوم فينا هو الذي يشبع قلب الله، وهذا الدوام في الثمر يرتبط بإنجيل يوحنا ويريثنا الجانب الإلهي في ثمرنا وهو المحبة التي انسكبت في قلوبنا بالروح القدس، هي أساس الثمر. واختيارنا بالنعمة للخدمة إنما هو بركة والبركة من صفتها أننا نطيع. الصليب الذي هو إعلان محبة الله في سموها، والعالم في عداوته لهم غرضه الأول من هذه العداوة موجه إلى شخص المسيح، وأيضاً إلى الآب الذي أرسله. ويتكلم الكتاب بشدة ضد الذين يحاولون أن يكونوا أصدقاء العالم "أيها الزناة والزواني، أما تعلمون أن محبة العالم عداوة لله فمن أراد أن يكون محباً للعالم فقد صار عدواً لله" (يع ٤: ٤). كل مؤمن يصادق العالم يصبح في زنى روحي، فإذا كان العالم قد اضطهده فلا بد أن يضطهد تلاميذه. إنه يكرههم من أجل اسمه لأنهم يمثلونه كسفراء، وهذه هي شركة آلام المسيح. وهو أعظم امتياز للمؤمن المسيحي "إن عيّرتكم باسم المسيح فطوبى لكم". إن الاعتراف باسم المسيح يثير عداوة العالم. وسوف تكون الدينونة على قدر النور،

المعطى للشخص، المسيح هو الاختبار الحقيقي لحالة قلوبنا المؤمنة
بخلاصه ومجده الأبدي أمين.

المجلس الملي:

+ تذكر اللجنة الثقافية وإدارة مدرسة اللغة السريانية والكورال للصغار
ببدء موسمها الدراسي لدورة ٢٠١٦ وذلك كل يوم سبت من الساعة
الثانية وحتى الرابعة بعد الظهر في صالة مار يعقوب النصيبيني على
بوليفار هنري بوراسا للمزيد من المعلومات، يرجى مراجعة كل من الأب
كميل إسحق (٥١٤٩٢٧١٢٢٠) والسيد نبيل بابا (٥١٤٧٩٣٩٦٦٣).

+ كما أنه تستمر اللجنة الثقافية بإعطاء دوراتها للغة السريانية للكبار
كل يوم إثنين من الساعة السابعة وحتى التاسعة مساءً وذلك أيضاً في
صالة مار يعقوب النصيبيني على بوليفار هنري بوراسا فمن يرغب
بالانضمام للدورات، يرجى مراجعة كل من الأب كميل إسحق
(٥١٤٩٢٧١٢٢٠) والسيد نبيل بابا (٥١٤٧٩٣٩٦٦٣).

+ في يوم الجمعة ١٢ شباط ٢٠١٦ مساءً، تتشرف جمعية
السيدات بدعوتكم لحضور حفلها بمناسبة عيد (الفالنتاين الحب)
وذلك في مطعم السلطان وسيتخلل الحفل كثير من المفاجآت
السارة، للحجز والأستعلام الرجاء الأتصال مع السيدات
ريما عيسى 8188-554-514 - وماري زكو 438-345-6177.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف
الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com